وفندق الملك داود وشارع الأميرة (ماري)[53]، واحتلوا جانباً من فندق داروتي وكنيسة الخضر الأرثوذكسية وفندق الأوقاف والمستشفى الايطالي وكلية «لاتير سانت» والطالبية وعمارة داود ودار الإذاعة الفلسطينية ومدرسة البوليس في حي الشيخ جرّاح[54]، واستطاعوا أن يحتلوا، ليل 14 ـ 15/5، بنك باركليس «ومعظم المباني والمرتفعات المطلة على الأحياء العربية»[55].

في هذه الأثناء، كان المناضلون العرب يرابطون على أسوار المدينة القديمة ويحاصرون الحي اليهودي فيها[56]، وكانوا قد بدأوا يعانون من «فقدان الارتباط بين رجال الحامية، وضعف القيادة، وعدم تحصين المواقع، حتى أن اليهود ردوهم إلى الأسوار». وطال انتظارهم للجيوش العربية التي كان قد أعلن عن دخولها قبل ذلك الحين، فأصدر القائد فاضل عبد الله العراقي، قائد تلك الحامية، أمراً بالانسحاب إلى المدينة القديمة، داخل السور، تاركاً الأحياء الكائنة خارج السور، من القدس الجديدة، لليهود[57]، وهكذا سقطت القدس الجديدة، بكاملها، بين أيدي اليهود، وأصبح الوضع العسكري في القدس على الشكل التالي:

- يحاصر اليهود العربَ في القدس القديمة، داخل أسوارها، ومن جميع الجهات.
- يحاصر العرب اليهودَ في الحي اليهودي من القدس القديمة، ومن جميع الجهات.
- يسعى اليهود، جاهدين، لفك الحصار المضروب على هذا الحي، بمختلف الوسائل، وباقتحامات مستمرة لمواقع المناضلين العرب، على السور، ولكن بلا جدوى.

---

(53) م. ن. ص 335.
(54) م. ن. ص 336.
(55) م. ن. ص 336 ـ 337.
(56) م. ن. ص 336. وفاضل عبد الله العراقي هو فاضل رشيد العراقي نفسه (فاضل رشيد عبد الله).
(57) م. ن. ص 337.